وتاها بعِذارينِ ... من العنبر والتّبرِ .

فلمّا نَزلَ الأقَمّ ... رُ للريّ ِ إلى النهرِ .

نحا الأظمأُ للرّدفِ ال ... لذي برّح بالخَصْر .

فنادى يا فتى عَرّجْ ... وعوّجْ طَلَقَ السّهري .

فلبّيتُ بُغاماً زَلْ ... لَ عن خمرٍ وعنْ دُرّ .

وله من قصيدة فخرية أولها : .

بَريقٌ بأنفِ اللّوى يَعْتلي ... كما دُمّيَتْ طُرّةُ المُنْصُلِ .

قلت : عدَل في هذه الكلمة عن الفخر إلى الطرد واتّفق له معنىً ما سمعتُ بمثله في فنّه وهو قوله : .

تَبارى على طائرٍ أجْدَلانِ ... تَناوبُ دَلْوَيْنِ من مَنْهَلِ .

أبو المفاخر حمد بن علي النّيرمانيّ .

كنيته أبو الفرج ولقبه ذو المفاخر . أنشدني الشريف أبو محمد ابن عبد ا الأنصاري قال : أنشدني الأستاذ الشريف أبو المفاخر لنفسه وقد عُيّر أنه أعجميّ جَودةِ شعره : .

فإنْ لم يكُنْ في العُرْب أصلي ومنصبي ... ولا من جُدودي يَعرُبٌ وإيادُ .

فقد تَسجعَ الوَرقاءُ وهْيَ حمامةٌ ... وقد تنطقُ الأوتار وهْيَ جَمادُ .

قال الشريف أبو طالب : ونَيرمان صيغةٌ خسيسةٌ بظاهر همذان . قال : وسألتُ الأستاذ أبا المفاخر عنها فانصبغَ وجهه من الخجل حتى عاد كأنه أيْدعُ وأنشدني أيضاً له قال : أنشدني لنفسه : .

حِجابٌ وإعجابٌ وفَرْطُ تصلّفٍ ... ومدّ ُ يدٍ نحوَ العُلا بالتكلّفِ .

فلو كان هذا من وراء كِفايةٍ ... لَهانَ ولكنْ من طريق التّخلّفِ .

أبو الحسن عليّ بن الحسن .

الحَسَنيّ الهمذاني .

أنشدني له الشيخ أبو عامر الجُرجانيّ : .

ويومَ تولّتِ الأظعانُ عنّا ... وقوّضَ حاضرٌ وأرنّ َ بادِ .

مددتُ إلى الوداع يداً وأخرى ... حَبستُ بها الحياة إلى فؤادي .

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الوقفي .

من كَرَج أبي دُلَف رأيتُ له ديوان شعر كبير الحجم فاخترت منه هذه الأبيات على حد

عجلةٍ مني . وأنا مستوفزٌ لبعض نهَضاتي استيفاز البدوي المُصْطَلي الشاتي وهي : .

أدهِقِ الكأسَ من سُلافِ مُدامِ ... بقيتْ في الدِّنان من عهد سام .

خَنْدَريساً كأنّما أسكنوها ... بالخَوابي حَواصلاً للنَّعام .

واسْقِني بالكبير سَقياً وقصِّر ... من ليالٍ في الطول كالأعوام .

طوَّلَ الاثنان مداهُنّ كونُ الش ... مس في الشمس واشتدادُ أُوامي .

فإذا ما توسَّطَ السُّكرُ قلبي ... والبَّواطي دَبَبْنَ بين عظامي .

فأجدْ ضَربَك المَثاني وغَرِّدْ ... لي ببيتٍ يَطيبُ للمُسْتهامِ .

يا نسيمَ الجَنوب بلّغْ سلامي ... مَن بكفَّيه صحّتي وسَقامي .

وله أيضاً من أخرى : .

تمَلَّستُ من دار الهَوانِ تملُّساً ... بأجردَ مبسوطِ الخُطا شَنجِ النَّسا .

أغرُّ سرى كالبرق جَذْلان خِيفقاً ... فحيَّر أبصاراً وأعجَبَ أنفُسا .

عَلوتُ صباحاً ظهره من قُباقبٍ ... فصِرتُ مع البيضاء في الغرب بالمَسا .

ومنها : .

ولم أرضَ بالإفلاس إلاّ لأنني ... رأيتُ من الأحرار دَهْريَ مُفْلسا .

فأكبرتُ نفسي أنْ أذِلَّ لموسِرٍ ... تمهَّرَ في حِفظ الغِنى وتنطَّسا .

وله من خمرية : .

تبسّم الصبحُ بالآفاق من فَلَقِهْ ... وباتَ جنحُ الدُّجى عَجلانَ من فَرَقِهْ .

وصَفَّقَ الديك أُنساً بالذي لقيَتْ ... عَيناه من دُهمةِ الإظلام من بَلَقِهْ .

فهاتِ صَفْوَ مُدامٍ صَحْنُ مجلسِنا ... يَفوحُ مِسكاً إذا ما صُبَّ من عَرَقِهْ .

وله أيضاً : .

أمسكٌ أم عِذارٌ قد تبدَّى ... حَوالَيْ بَدرِ غُرَّتِك المفدّى .

أم اجتُليَ الجمالُ عليك غُفْلاً ... فحُكتَ له طرازاً مُستجدّا .

أبِنْ ذا لامرئٍ لم تُبقِ قلباً ... له يتحقَّقُ الأشياءَ جَدّا .

ولم أتفرّغ إلى أن أُنعم النظر في قصائده فالتقطتُ شُذوراً من قلائده